

كان العرش وما حواه به استوى وله الآخرة والاولى ليس له مثل معقول
ولادلت عليه العقول لا يحده زمان ولا يقفه مكان بل كان ولا مكان
وهو الآن على ما عليه كان خلق المتمكن والمكان وانشأ الزمان
وقال انا الواحد الخلي الذي لا يؤده حفظ المخلوقات ولا ترجع اليه
صفة لم يكن عليها من صفة المصنوعات تعالى الله ان تحله الحوادث
او يحلها او تكون قبله ويكون قبلها بل يقال كان ولا شيء معه اذ
القبل والبعده من زمان الذي ابدعه هو القيوم الذي لا ينام
والفعل الذي لا يرام ليس كمثل شيء وهو السميع البصير خلق العرش
وجعله جدا استواء وانشأ الكرسي ووسعها الارض والسماء
اخترع اللوح والقلم الاعلى واجراه كما يشاء بعلمه في خلقه الى يوم
الفصل والقضاء ابدع العالم كله على غير مثال سبق وخلق الخلق
واخلق الذي خلق انزل الارواح في الاشباح من ماء وجعل هذه الاشياء
المنزل اليها الارواح في الارض خلفاء وسخرها ما في السموات وما في الارض
جميعا منه فلا تتحرك ذرة الا اليه ومنه خلق الكل من غير حاجة اليه
ولا موجب وجب لك عليه لكن سبق علمه فلا يدان بخلق ما خلق فهو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم احاط بكل
شيء علما واحصى كل شيء عددا يعلم السر والخفي يعلم خاتمة الاعيان

وخلق

وما تخفى الصدور كيف لا يعلم شيئا خلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير علم الاشياء قبل وجودها ثم وجدها على حدة ما علمها فلم ينزل
عالمها بالاشياء لم يتجدد له علم عند تجدد الاشياء اتقن بعلمه الاشياء وحكمها
وحكم عليها من شأ وحكمها علم الكليات على الاطلاق كما علم الخزيات
باجماع مله نظر الصحيح واتفاق هو عالم الفيض الشهادة فتعالى عما
يشركون فقال الما يريد هو المراد للكائنات في عالم الارض والسموات
لم تتعلق قدرته تعالى بايجاد شيء ما اراده كما انه لم يرده حتى علمه
اذ يستحيل العقل ان يريد ما لا يعلم ويفعل المحتمل والممكن من ترك ذلك
الفعل فلا يريد كما يستحيل ان توجد هذه الحقائق من غير حجي وكما
يستحيل ان تقوم هذه الصفات بغير ذات موصوفة بها فما في الوجود
طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ولا عباد ولا آخر ولا برزخ ولا آخر
ولا حيوة ولا موت ولا حضور ولا غيب ولا نهار ولا ليل ولا اعتدال
ولا ميل ولا بر ولا بحر ولا شفق ولا وتر ولا جهر ولا عرض ولا صحرة
ولا مرض ولا فرح ولا ترح ولا روح ولا شبح ولا ظلام ولا ضياء ولا
ارض ولا سماء ولا تركيب ولا تحليل ولا كثير ولا قليل ولا عذبة ولا
اصيل ولا بياض ولا سواد ولا سهاد ولا رقادة ولا ظاهرا ولا باطن
ولا متحرك ولا ساكن ولا باس ولا رطب ولا قشر ولا لب ولا شئ